لاصحاب اليمين **وعن ابي موسى** الاشعري مثل ذلك انتهى
وحاصله اختيار القول الثاني وما قاله ابن عباس محتمل للرفع
وان يكون عن اجتهاد كما لوح له الحليمي فيما مر مع انه الشايع
بينهم والله اعلم **واما ابواب الجنة** ففي الحديث في الجنة
ثمانية ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان
من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من
اهل الجهاد دعي من باب الجهاد قال الحافظ ابن حجر وقع
في الحديث ذكر اربعة ابواب من ابواب الجنة وفي رواية
ان ابواب الجنة ثمانية وبقي من الابواب الخ فله باب بلا
شك واما الثلاثة الاخر فمنها باب الكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس لما روي الحسن مرسلا ان لله بابا في الجنة لا
لا يدخله الا من عفى عمن ظلمه ومنها الباب الايمن وهو
باب المتوكلين الذي يدخل منه لاحساب عليهم ولا عذاب
واما الثالث فلعله باب الزكاة وعند الترمذي ما يشير اليه
ويحتمل ان يكون باب العلم ويحتمل ان يكون المراد بالابواب
التي يدعى منها ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية
لان الاعمال الصالحة التي عد دامن ثمانية قال الشمس
العلقمي وهذا الاحتمال هو الظاهر ويشهد له ما في
حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة يدعون
منه بذلك العمل وفيه ايضا ان في الجنة بابا يقال له الضحى
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للجنة باب يقال له باب الفرح لا يدخله
الا من ادخل منه الامن فرح الصبيان ثم ان اجتمع له العمل
بجميع انواع التطوعات دعي من جميع الابواب على سبيل
التكريم له ويكون دخوله من باب واحد ولعله باب
العمل الذي يكون اغلب عليه حكاه الحافظ الاسيوطي
عن القرطبي والله اعلم وفي الحديث الجنة مائة درجة

ما بين

ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض وعند الترمذي لو ان
العالم اجتمعوا في احداهن لوسعتهن قال النووي قال
القاضي عياض يحتمل ان هذا على ظاهره وان الدرجات
هنا المنازل التي بعضها ارفع من بعض في الظاهر وهي
صفة منازل الجنة كما جاء في اهل الغرف انهم يتراؤن كالكوكب
الدري ويحتمل ان المراد بالرفعة الرفعة بالمعنى من كثرة
النعيم وعظم الانسان بما لم يخطر على قلب بشر ولا يصفه
مخلوق وان انواع ما انعم الله به عليه من السرور والكرامة
يتفاضل تفاضلا كثيرا ويكون بتباعد في الفضل كما بين السما
والارض في البعد **قال** القاضي والاحتمال الاول اظهر
وهو كما قال انتهى كلام النووي **قال** الشمس العلقمي ولا
مانع من جمع الاحتمالين وهو عندي اظهر لان كل من كان
ارفع منزلة كان له نعيم اكثر **قال** الحافظ الاسيوطي بعد
ان ذكر ما تقدم وقال القرطبي الدرجة المنزلة الرفيعة ويراد
بها غرف الجنة ومرابتها التي اعلاها الفردوس قال ولا يظن
من هذا ان درجات الجنة محصورة في هذا العدد بل هي
اكثر من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها الا الله تعالى الا ترى
الى حديث يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق فان منزلتك عند
آخر آية تقرأ بها فهذا يدل على ان في الجنة درجات على عدد
آي القرآن وهي تنيف على ستة الاف آية فاذا اجتمعت للانسان
فضيلة الجهاد مع فضيلة القرآن اجتمعت له تلك الدرجات
كلها وهكذا كلما زادت اعماله زادت درجاته انتهى **وقال** ابو محمد
المروزي اذا كان يوم القيامة ودخل اهل الجنة الجنة فيوم
السبت يزور الاولاد اباهم في الجنة ويوم الاحد يزور
الاباء الاولاد ويوم الاثنين تزور التلامذة العلماء ويوم
الثلاثاء تزور العلماء التلامذة ويوم الاربعاء تزور الامم
الانبياء ويوم الخميس تزور الانبياء الامم ويوم الجمعة تزور
الخلائق الرب سبحانه وذلك قوله تعالى ولدينا مزيد **وفي**
الاخبار اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي يوم السبت احضروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)